

فخاخ النمر في شبه الجزيرة العربية



الصورة ٢ المدخل الحجري لفخ نمر في وادعة (©Jane-Ashley Edmonds)

الحيوان في صنعاء وتعز، أو قد ينتهي الأمر ببعضها في الأسواق الخاصة. ذكر بعض زوار وادعة أن بعضا من النمر قد قتلت واستخدم شحمها لأغراض طبية كعلاج الروماتيزم وأمراض الجلد.

منعت الحكومة اليمنية الصيد الحي للنمر. صرح العاملون في حديقة حيوان تعز في ديسمبر ٢٠٠٧ أنهم حصلوا على آخر نمر من وادعة في عام ١٩٩٩، وأنهم قد توقفوا عن شراء الأفراد التي تصاد في البرية، كما أن أهل وادعة قد توقفوا عن استخدام الفخاخ وأبدوا رغبة قوية في الحفاظ على ما تبقى من نمر في المنطقة.



الصورة ٣ صورة من الأعلى لفخ نمر حجري في وادعة (©Jane-Ashley Edmonds)

دافيد مالون^١، مساء الجميلي^٢، كيفن بد^٣، جين-أشلي إدموندز^٤، عبد الكريم ناشر^٥

رئيس مجلس الإدارة المشارك، مجموعة IUCN المتخصصة للظباء، مانشستر، المملكة المتحدة، كلية العلوم، الجامعة، اليمن، مركز إكثار وحماية الحيوانات العربية البرية، الشارقة، إ.ع.م.، مؤسسة KORA، بيرن، سويسرا

يرد الكثير من النمر العربية الموجودة حاليا في الأسر من منطقة الوادعة في المرتفعات الغربية لليمن، حيث تصاد بفخاخ حجرية تقليدية تسمى المرقبة. يعرف هذا النوع من الفخاخ أيضا عبر الجزيرة العربية بما في ذلك غرب العربية السعودية، والأردن، ومصر، وكذلك في الإمارات العربية المتحدة حيث عثر أعضاء من مركز إكثار وحماية الحيوانات العربية البرية على أحدها في وادي الحلو بالشارقة أثناء قيامهم بدراسة حقلية في يناير/كانون ثاني ٢٠٠٨. تشير مواقع سياحية في الإنترنت إلى وجود فخاخ مماثلة في جبال سيناء تسمى نصرة النمر.

تتألف المرقبة من تجويف مستطيل يبني من الصخور والحجارة الكبيرة له مدخل في أحد طرفيه. يوضع الطعم في الطرف الآخر ويربط إلى حبل متصل بحجر مسطح يوضع فوق المدخل بحيث يقع الحجر عندما يجذب النمر الطعم مغلقا بذلك باب الفخ. أبعاد الفخ، استنادا إلى ثلاثة أمثلة قيست في اليمن وواحد في الشارقة، هي: الطول: ٢٧٥ - ٣٠٠ سم؛ العرض: ٤٥ - ٦٠ سم عند المدخل ثم يتوسع إلى ٧٥ - ١٠٠ سم؛ الارتفاع: ٥٥ - ٦٠ سم عند المدخل ويزداد إلى ١٢٠ سم في الداخل، يكون قسم المدخل القصير ضيقا ومربعا ٣٥ - ٤٥ سم ليسمح باستخدام «حجر باب» من حجم صغير، أما المساحة الداخلية الرئيسة فهي أكثر عرضا لتسمح للنمر بالاستدارة مما يسهل نقله إلى قفص.

يبدو أن هذه الفخاخ قد استخدمت من قديم الزمان لاصطياد وقتل النمر وغيرها من الحيوانات التي تقترب من الماشية. ذكرت بعض التقارير أن هناك نسخة أصغر حجما من هذا الفخ في سيناء صممت لاصطياد الذئب والقرقول (الوشق) وأن ضبعا مخططا واحدا على الأقل قد اصطيده بفخ في منطقة وادعة. إن وادعة هي المنطقة الوحيدة التي تتوفر معلومات وافية منها عن الأمر وهي المكان الوحيد الذي يتخصص أهل قراه في صيد النمر الحي لاستخدامه في العروض. ذكر اثنان من صيادي الفخاخ من وادعة في ديسمبر ٢٠٠٧ أن أحدهما قد اصطاد عشرة نمر بينما اصطاد الثاني أربعة منها. تحمل النمر بعد صيدها إلى القرية في أقفاص من الصلب، ومن ثم تنقل للعرض في معرض للحيوانات في صنعاء، أو لتباع إلى حدائق



الصورة ١ قفص يحتوي نمر اصطيده في وادعة، اليمن (©Jane-Ashley Edmonds)